

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَدْتُ الثَّغْرَ عِنْدَ الصُّبْحِ مِنْهُ ... شَذَاهُ دُونَهُ نَشْرُ الْعَجُوزِ الْمَسْكِ .  
أَجْرٌ ذِيُولَ كَيْدٍ إِنْ سَقَانِي ... بِرَاحَتِهِ الْعَجُوزَ عَلَى الْعَجُوزِ الْأَوَّلِ  
الْخَمْرِ وَالثَّانِي الْمَلِكِ .

بِرُوحِي مَنْ أُتَاجِرُ فِي هَوَاهُ ... فَأُدْعَى بَيْنَ قَوْمِي بِالْعَجُوزِ التَّاجِرِ .  
مُقِيمٌ لَمْ أَحُلْ فِي الْحَيِّ عَنْهُ ... إِذَا غَيْرِي دَعَوَهُ بِالْعَجُوزِ الْمُسَافِرِ .  
جَرَى حُبِّيهِ مَجْرَى الرُّوحِ مِنْهُ ... كَجَرِي الْمَاءِ فِي رُطَابِ الْعَجُوزِ النَّخْلَةِ .  
وَأَخْرَسَ حُبَّهُ مِنْهُ لِسَانِي ... وَقَدْ أَلْقَى الْمَفَاصِلَ فِي الْعَجُوزِ الرَّعْشَةِ .  
وَصَيَّرَنِي الْهَوَى مِنْ فَرَطِ سُقْمِي ... شَبِيهِ السَّلَاكِ فِي سَمِّ الْعَجُوزِ الْإِبْرَةِ .

عَذُولِي لَا تَلْمُنِي فِي هَوَاهُ ... فَلَسْتُ بِسَامِعٍ نَبِيحِ الْعَجُوزِ الْكَلْبِ .  
تَرُومٌ سَلُوهُ مِنْهُ بِجَهْدٍ ... سَلُوهُ دُونَ شَيْبِ الْعَجُوزِ الْغُرَابِ .  
كَلَامُكَ بَارِدٌ مِنْ غَيْرِ مَعْنَى ... يُحَاكِي بِرَدِّ أَيْامِ الْعَجُوزِ الْأَيْامِ السَّبْعَةِ .  
يَطُوفُ الْقَلْبُ حَوْلَ ضِيَاهُ حُبًّا ... كَمَا قَدْ طَافَ حَجٌّ بِالْعَجُوزِ الْكَعْبَةِ شَرَفًا فِيهَا  
□ تعالى .

لَهُ مِنْ فَوْقِ رُمُوحِ الْقَدِّ صُدُغٌ ... نَضِيرٌ مِثْلُ خَافِقَةِ الْعَجُوزِ الرَّايَةِ .  
وَخَصْرٌ لَمْ يَزَلْ يُدْعَى سَقِيمًا ... وَعَنْ حَمَلِ الرَّوَادِفِ بِالْعَجُوزِ مَبَالِغَةً فِي الْعَاجِزِ .

بِلَاحِظِي قَدْ وَزَنْتِ الْبُوصَ مِنْهُ ... كَمَا الْبَيْضَاءُ تُوزَنُ بِالْعَجُوزِ الصَّنْجَةِ .  
كَأَنَّ عِذَارَهُ وَالْخَدَّ مِنْهُ ... عَجُوزٌ قَدْ تَوَارَتْ مِنْ عَجُوزِ الْأَوْسَلِ : الشَّمْسِ  
وَالثَّانِي : دَارَةَ الشَّمْسِ .

فَهَذَا جَنَّتِي لِشَاكٍ فِيهِ ... وَهَذَا نَارُهُ نَارُ الْعَجُوزِ جَهَنَّمِ .  
تَرَاهُ فَوْقَ وَرْدِ الْخَدِّ مِنْهُ ... عَجُوزًا قَدْ حَاكَى شَكْلَ الْعَجُوزِ الْأَوْسَلِ :  
الْمَسْكِ وَالثَّانِي : الْعَقْرَبِ .

عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ لَهُ عَجُوزٌ ... كَذَا الْأَحْيَابِ تَحْلُو بِالْعَجُوزِ التَّحْكَمِ .  
دُمُوعِي فِي هَوَاهُ كَنْدِيلِ مِصْرٍ ... وَأَنْفَاسِي كَأَنْفَاسِ الْعَجُوزِ النَّسَارِ .  
يَهْزُؤُ مِنَ الْقَوَامِ اللَّادِنِ رُمُحًا ... وَمِنْ جَفْنَيْهِ يَسْطُو بِالْعَجُوزِ السِّيفِ .  
وَيَكْشِرُ جَفْنَهُ إِنْ رَامَ حَرْبًا ... كَذَلِكَ السَّهْمُ يَفْعَلُ فِي الْعَجُوزِ الْحَرْبِ .

رَمَى عن قوسٍ حَاجِبِهِ فُؤَادِي ... بَدِيدٍ دُونَهَا نَبِيلُ العَجُوزِ الكِنَانَةِ .  
أَيَا ظَائِيًا لَهُ الأَحْشَا كِنَاسُ ... وَمَرَّ عَى لا النِّصِيرُ مِنَ العَجُوزِ النِّبَاتِ .  
تُعَذِّبُنِي بِأَنوَاعِ التَّجَافِي ... وَمِثْلِي لا يُجَازِي بِالعَجُوزِ المَعَاقِبَةِ .  
فَقُرُّ بِكَ دُونََ وَصْلِكَ لِي مُضِرٌّ ... كَذَا أَكَلُ العَجُوزِ بِلَا عَجُوزِ الأَوَّلِ :  
النَّبِيَّتِ وَالثَّانِي : السَّمْنِ .

وَهَيِّفَا مِنْ بِنَاتِ الرُّومِ رُودٍ ... بَعْرِفِ وَصَالِيهَا مَحْضُ العَجُوزِ العَاقِبَةِ .  
تَضُرُّ بِهَا المَنَاطِقُ إِنَّ تَتَذَنَّتْ ... وَيُوهِي جِسْمَهَا مَسُّ العَجُوزِ الثَّوْبِ .  
عُتُوبًا فِي الهَوَى قَذَفَتِ فُؤَادِي ... فَمَنْ شَامَ العَجُوزَ مِنَ العَجُوزِ الأَوَّلِ :  
النَّارِ وَالثَّانِي : السَّنُورِ .

وَتُصْمِي القَلَابَ إِنَّ طَارَفَتِ بِطَارَفِي ... بِلَا وَتَرِي وَسَهْمٍ مِنْ عَجُوزِ القُوسِ .  
كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الزَّرْقَا دِلَاصُ ... وَبَدْرُ سَمَائِهَا نَفْسُ العَجُوزِ التَّسْرُسِ .

وَشَمْسُ الأُفُقِ طَلْعَةٌ مَنْ أَرَانَا ... عَطَاءَ البَحْرِ مِنْهُ فِي العَجُوزِ الكَفِّ .  
تَوَدُّ يَسَارَهُ سُحُوبُ الغَوَادِي ... وَفَيْضُ يَمِينِهِ فَيْضُ العَجُوزِ البَحْرِ .  
أَجَلُّ قُضَاةِ أَهْلِ الأَرْضِ فَضْلًا ... وَأَقْلَاهُمْ إِلَى حُبِّ العَجُوزِ الدُّنْيَا .  
كَمَالِ الدِّينِ لَيْتُ فِي اقْتِنَاصِ ال ... مَحَامِدِ وَالسُّوَى دُونََ العَجُوزِ الثَعْلَبِ .